بدل اصلع وقال قايما بعد مما يصحانه ورواه عيسى الحماني عليها
في سنده من وجه اخر عن علي مرفوعا ورواه الازرقي بتمامه عنه
السويقتين تصغير الساقين اي دقيق الساقين كما هو غالب
في سودان الحبشة والاصلع من ذهب شعر مقدم راسه والاصيلع
تصغير والافيدع تصغير الافدع وهو من في اعوجاج والاصعل
الصغير الراس والاسيع الصغير الاذنين وقيل الكبير الاذن
والاسولي واضح والافحج المتباعد الفخذين قال في فتح الباري ووقع
في هذا الحديث عند احمد من طريق سعيد بن سمعان عن ابي هريرة
باتم من هذا السياق ولفظه يبايع لرجل بين الركن والمقام وان
يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسئل عن هلكة
العرب ثم يجيء الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين
يستخرجون كنزه ورواه بهذا اللفظ الازرقي في تاريخ مكة والحاكم
وصححه وفي رواية عنه مرفوعا لا يستخرج كنز الكعبة الا ذوا
السويقتين من الحبشة قلت قبل هذا محال لقوله تعالى
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا ولان الله حبس عن اهلها
الفيل ولم يكن اصحابه من تخريب الكعبة ولم تكن اذ ذاك قبلة
للمسلمين واجيب بان ذكر محمول على ما يقع في اخر الزمان
قرب قيام الساعة حيث لا يبقى في الارض احد يقول الله الله
وفيه انه يخالف ما ياتي عن كعب انه يقع في زمن عيسى والاولى
ما اشار اليه في فتح الباري وهو ان يقال قد اشار صلى الله
عليه وسلم الجواب في الحديث بقوله ولن يستحل هذا البيت
الا اهله ففي زمن اصحاب الفيل ما كان اهله استحلوه فمنعه
الله منهم واما الحبشة فلا يهدم موته الا بعد استحلال اهله

فكيف يسلط عليه الحبشة بعد ان صارت قبلة

له

له مرارا فقد استباحها اهل الشام في زمن يزيد بامره ثم
الحجاج في زمن عبد الملك بامره ثم القرامطة بعد الثلاثمائة فقتلوا
من المسلمين في الطواف ما لا يحصى وقلعوا الحجر ونقلوه الى
بلادهم وقد مر جميع ذلك من القسم الاول فلما وقع استحلاله
من اهله مرارا فمكن الله غيرهم من ذلك ايضا على انه ليس
في الاية استمرار الامن المذكور فيه ثالثة اختلفوا في هدم
الكعبة هل هو في زمن عيسى او عند قيام الساعة ثم لا يبقى احد
يقول الله الله فمن كعب انه في زمن عيسى وكذا قال الحليمي
وان الصريح باتي عيسى عليه السلام بذلك فيبعث اليه طائفة
ما بين الثمانية الى التسعة وقيل هدمها في زمنه بعد هلاك
ياجوج وماجوج حج الناس ويعتمرون كما ثبت وان عيسى حج
او يقرانه يحجها ولا ينافيه ما ورد لا تقوم الساعة حتى لا يحج
البيت وفي لفظ استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع
فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة قال الحافظ بن حجر وجدت
في كتاب التيجان لابن هشام ان عمر بن عامر كان ملكا متوجا
وكان كاهنا معمرا وانه قال لاخيه عمرو بن عامر المدفون بمزينيا
لما حضرته الوفاة ان بلادكم ستخرب وان الله في اهل اليمن
سخلتين ورحمتين فالسخلة الاولى هدم سد مارب وخراب
البلاد بسببه والثانية غلبة الحبشة على اليمن والرحمة الاولى بعثة
نبي من تهامة اسمه محمد يرسل بالرحمة ويغلب اهل الشرك
والثانية اذا خرب بيت الله يبعث الله رجلا يقال له شعيب
بن صالح فيهلك من خربه وتخرجهم حتى لا يكون بالدنيا
ايمان الا بارض اليمن قال الحافظ ان ثبت هذا علم منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)